

مقدمة في مهارات التفكير

مقدمة في

مهارات التفكير



قَالَ تَعَالَى ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكِ وَالْأَرْضِ وَآخِزَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِي سَمَاءٍ
وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَكِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُبَيِّنُكَ قَوْلَنَا عَذَابًا آتًا ﴿١٩٠﴾
آل عمران: ١٩٠ - ١٩١

الأهداف الخاصة :-

بنهاية هذا الموضوع يتوقع من الطالب أن يحقق الأهداف التالية:

1. التعرف على نظرة القرآن الكريم للتفكير.
2. استخلاص مفهوم التفكير.
3. إدراك مستويات التفكير.
4. توظيف مهارات التفكير في دراسته الجامعية.

المخطط العام :-



المحور الأول: التفكير من منظور قرآني

كثرت الدعوة في القرآن الكريم إلى التدبر والتأمل واستخدام العمليات العقلية كالتحليل، والاستنباط، والاستقراء، والمقارنة، والتصنيف،..... فقد وردت مشتقات " العقل " في القرآن الكريم 49 مرة كما وردت مشتقات الفكر 18 مرة، وهذا ما حدى بالبعض أن يعتبر التفكير مطلباً شرعياً؛ وذلك من أجل تحرير العقول من أغلالها، ففي ذلك ضمانه لنبذ الشرك وصولاً إلى الغاية من الخلق وهي العبادة، لأن الشرك جبرٌ على العقول، وشلل للتفكير وفساد للفترة. وفي الجدول التالي تسليط الضوء على بعض الأمثلة القرآنية المتعلقة بالدعوة إلى التفكير:

السورة	الآية	رقمها	الدلالة
الذاريات	قَالَ قَتَالَ: ﴿لَا وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُتَفَكِّرِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾﴾	20-21	الدعوة إلى استنباط مظاهر عظمة الله الكامنة في الأرض وفي الأنفس حيث الانطلاق من القاعدة وصولاً إلى الفروع .
الذاريات	قَالَ قَتَالَ: ﴿وَمِنْ كُلِّ مَوْجٍ مَخْلَقٌ زَوْجَيْنِ لَكُمْ ﴿٢١﴾ نَذْكُرُونَ ﴿٢٢﴾﴾	49	تتضمن الآية مهارة التعميم وهي دعوة للعقل للبحث والتقصي لإثبات هذه الحقيقة
الأعراف	قَالَ قَتَالَ: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرِيكَ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرِيكَ فَلَمَّا سَاحَ رَبُّهُ إِلَى الْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَوْقًا فَلَمَّا آفَقَ قَالَ سُبْحَنَكَ بُتْ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٧﴾﴾	143	الاستدلال حيث يستدل من عدم استقرار الجبل لما تجلى له الله تعالى على عدم قدرة البشر على رؤيته سبحانه من باب أولى
الملك	قَالَ قَتَالَ: ﴿أَفَنَبِيٌّ مِّكَأَعْلَ وَجْهَهُ أَهْدَىٰ آمَنَ يَبْنِي سَوَاءً عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾﴾	22	المقارنة بين المكب على وجهه والذي يمشي على صراطٍ مستقيم لبيان الأفضلية
المؤمنون	قَالَ قَتَالَ: ﴿أَفَلَمْ يَذْكُرُوا الْقَوْلَ أَمَرْتُكُمْ مَا تُرِيدُونَ ﴿٢٨﴾﴾	68	الدعوة إلى التدبر
الحج	قَالَ قَتَالَ: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آفَافٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَلَيْتَ هَٰؤُلَاءِ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا بَصَرًا وَلَكِنَّ قُلُوبَهُمْ غُلُوفٌ ﴿٢٩﴾﴾	46	توظيف أدوات البحث العلمي من أجل الوصول إلى الحقائق عبر السير في الأرض وجمع الحقائق

المحور الثاني: مفهوم التفكير



عرف باير (Beyer) التفكير بأنه عبارة عن عملية عقلية يستطيع المتعلم عن طريقها عمل شيء ذي معنى من خلال الخبرة التي يمر بها.

وعرفه جروان بأنه "سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس، في محاولة للبحث عن معنى في الموقف أو الخبرة، وهو سلوك هادف وتطوري".

المحور الثالث: مستويات التفكير

تباينت جهود العلماء والمختصين في مجال تصنيف مهارات التفكير ومن تلك التصنيفات نذكر مايلي:

1. التصنيف الأول:

يقسم مهارات التفكير إلى مستويات: دنيا ووسطى وعليا كمايلي:



مهارات التفكير الناقد

الأهداف الخاصة :-

بنهاية هذا الموضوع يتوقع من الطالب أن يحقق الأهداف التالية:

1. استخلاص مفهوم التفكير الناقد .
2. توضيح أهمية التفكير الناقد .
3. التمييز بين الحقائق والآراء .
4. فحص الافتراضات التي تنطلق منها أفكار الآخرين .
5. اكتشاف مقدار الصحة والخطأ في الاستنتاج .
6. التمييز بين أنواع الاستقراء .
7. تطبيق مهارة الاستنباط .
8. استخدام مهارات التفكير الناقد في دراسته الجامعية .

المخطط العام:-



المحور الأول: مفهوم التفكير الناقد

مقدمة:

يعد التفكير نشاطاً عقلياً يميز الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى، والتفكير يتضمن التأمل وإمعان النظر في مكونات المواقف والخبرات التي يمر بها الفرد في البيئة التي تحيط به، فالفرد لا يمكنه أن يحصل على المعرفة إلا بعد أن يتعلم كيف يفكر.

وقد جاء الاهتمام بالتفكير الناقد نتيجة للمشكلات والتحديات العديدة التي أصبحت تواجه المجتمعات بسبب التغيرات والتطورات المتسارعة التي أثرت على جميع نواحي الحياة المعاصرة فالعولمة وما اكبتها من ثورة معلوماتية كسرت الحواجز وتجاوزت الحدود الوطنية لتغمر بسيلها الجارف كل مكان، فالوسائط المعلوماتية المختلفة وخاصة الإنترنت منها تقذف المتعلم بسيل غزير من المعلومات تحمل في طياتها الغث والسمين، وتنطوي على الاتساق والتناقض، والبسيط والمعقد، والصحيح والزائف، والأخلاقي وغير الأخلاقي، العلمي والتجاري، الأمر الذي يستدعي تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أفراد المجتمعات، حيث يعمل التفكير الناقد عمل المصفاة والفلتر لتنقية الأفكار مما يشوبها، فيقبل منها النافع ويدفع الضار.

مفهوم التفكير الناقد:

يرى باير Beyer أن مصطلح التفكير الناقد من أكثر مصطلحات التفكير التي يساء فهمها واستخدامها، فالمصطلح عند البعض له إحياءات سلبية تتضمن النقد اللاذع والبحث عن الأخطاء والعيوب، وهو عند آخرين يعني جميع العمليات التفكيرية ابتداء من اتخاذ القرار مروراً بتحليل علاقات الأجزاء بالكل وصولاً إلى تفسير المعلومات.....، بينما في الحقيقة التفكير الناقد يختلف عن ذلك، فله مفهومه وخصائصه التي تميزه عن غيره.

بينما يعرف جودن Goodin التفكير الناقد بأنه: القدرة على تحديد موثوقية المصادر وكفايتها، والتنبؤ بالنتائج الممكنة والمحتملة، والقدرة على تقدير الحقيقة للوصول إلى القرارات في ضوء تقييم المعلومات وفحص الآراء المتاحة والأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة.

ونستخلص مما سبق أن التفكير الناقد: تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل، يمارس فيه الفرد التمييز بين الحقائق والآراء، والتعرف إلى الافتراضات، والكشف عن مقدار الصحة والخطأ في الاستنتاج، والاستقراء، والاستنباط بغية تقييم المعلومات والأشياء.

المحور الثاني: أهمية التفكير الناقد

- 1 يحول العملية التعليمية من عملية خاملة إلى نشاط عقلي ثري فيؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى.
- 2 يدفع الطلاب إلى مراقبة تفكيرهم بشكل أكثر دقة ليصبح أكثر صحة.
- 3 يسهم في إكساب الطلاب مهارة تقبل النقد من الآخرين.
- 4 يمكن الطلبة من مواجهة متطلبات المستقبل التي لن تكون في اكتساب كم هائل من المعارف، وإنما في اكتساب الأساليب المنطقية والعقلية والإبداعية في استنتاج الأفكار وتفسيرها.
- 5 تؤدي بالفرد إلى الاستقلال في تفكيره وتحرره من التبعية والتحول الضيق حول الذات للانطلاق إلى مجالات أوسع، من خلال تشجيع روح التساؤل والبحث وعدم التسليم بالحقائق دون تحرر أو استكشاف.
- 6 تمنح الفرد القدرة على الاختيار الجيد، ووزن الأمور، والمفاضلة بين الأشياء، وقياس البدائل وتقويمها تقويماً سليماً، وإعطاء المعنى الحقيقي للمفاهيم المختلفة التي يزخر بها عالمه.

المحور الثالث: خصائص الأفراد ذوي التفكير الناقد

الخصائص العقلية	الخصائص الشخصية
- تفتح الذهن - تقديم حجج مستندة إلى براهين وأدلة - يغلب عليهم التفكير العقلاني لا العاطفي - قدرة عالية على التحليل - القدرة على توليد الأفكار - تقويم المناقشات	- دقة الملاحظة - حب الاستطلاع - القدرة على تقييم الذات - التواصل الفعال مع الآخرين - التعلم بشكل مستقل - القدرة على الحوار والإقناع

المحور الرابع: مهارات التفكير الناقد

تتضمن مهارة التفكير الناقد قدرات ومهارات متعددة رئيسية و فرعية تشكل مجالات لاختبار هذه المهارة منها: التمييز بين الحقيقة والرأي، والتوصل إلى استنتاجات صحيحة، والخروج بتعميمات ومبادئ عامة، والكشف عن علاقة السبب والنتيجة، وإصدار الأحكام واتخاذ القرار، واكتشاف التعليقات، وتشخيص التحيز والموضوعية في النصوص التاريخية، وبيان قوة الحجة، ومعرفة الافتراضات غير الواردة في المصدر.... وسيقتصر الحديث على خمس مهارات فقط من باب الاختصار وهي :-

إذا أردت أن تعرف أخلاق رجل فضع في يده سلطة ثم أنظر كيف يتصرف

E7sas